

محاضرة: المعوقات في رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب البريات نحمده سبحانه الموفق للطاعات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسماوات واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه السادات وعلى من سار على نهجهم - [00:00:00](#)

اختفى اثرهم الى يوم القيامة وبعد فكما سمعتم من فضيلة الشيخ ناصر عنوان هذه الكلمة المعوقات في رمضان هذا الشهر الفضيل الذي هو شهر الطاعات وشهر الخيرات والبركات شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:00:24](#)

هذا الشهر ينبغي على المسلم ان يستغل فيه كل دقائقه وان يستغل فيه كل ساعاته نهاره بالصوم والتلاوة والذكر والدعاء وصلة الارحام ولاطعام والمكث في بيوت الله تبارك وتعالى وليله بالقيام وبالذكر - [00:00:53](#)

استغفار والجلوس في المساجد والتزاور وصلة الارحام ونحو ذلك ولكن هل يمكن للانسان ان يقوم بكل هذه الخيرات المؤدية الى الجنات حيث اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الثمانية - [00:01:20](#) والاعمال الكثيرة التي تؤدي في رمضان كلها موصلة الى الجنات لكن لابد للانسان ان يدرك ان هناك معوقات وينبغي على العبد ان يكون فطنا لبيبا مدركا لهذه المعوقات فيبتعد عنها - [00:01:47](#)

لا سيما وشياطين الانس قبل الجن. وكلهم يجتهدون اجتهادا عظيما في اشغال الناس في رمضان عن طاعة الرحمة نسأل الله السلامة والعافية. لا بد للانسان ان يكون طبيب نفسي هذه المعوقات بعد النظر في الايات التي جاءت في الصوم - [00:02:09](#) نجد انها منقسمة الى قسمين معوقات طارئة خارجة عن ارادة الانسان ومعوقات من الانسان نبدأ بالمعوقات الخارجة والطارئة على الانسان وقد ذكر الله عز وجل من هذه المعوقات المرض والسفر - [00:02:39](#)

تجد ان الانسان مجتهد ما شاء الله ثم يصيبه مرض فيحصل في جدوله في رمضان ومن هنا ينبغي على الانسان ان يسأل الله تعالى قبل مجيء رمضان وان يقول يا ربي بلغنا رمضان - [00:03:04](#)

ونحن في صحة وعافية وايمان ويسأل الله تعالى دوام الصحة والعافية حتى يقدر على اداء الطاعات في شهر البركات على اكمل او على اكمل وجه نرظي به رب البريات تبارك وتعالى - [00:03:27](#)

اذا معوق المرض كيف نعالجه؟ نعالجه بالدعاء هذا اذا كان المرض طارئا غير قابل للانتظار والدفع طيب اذا كان المرض قابلا للانتظار؟ انسان قالوا له نريد ان نعمل لك عملية. فينبغي عليه ان يسأل الطبيب ان - [00:03:49](#)

كان يمكن تأخيرها الى ما بعد رمضان فليؤخر. لم؟ لان المرض معوق من اداء بعض الطاعات او معوق من اداء الطاعات على كما على الوجه الكامل فحينئذ ينبغي على الانسان اولا ان يتخذ العلاج الاول وهو درهم وقاية خير من قنطار علاج - [00:04:13](#)

فيتخذ الاسباب الشرعية والكونية في العلاج. من الرقية والاذكار والطعمة النافعة غير المتقنة ولا المكثرة ومع الاسف الشديد مع ان المرض من المعوقات ونجد ان داء المرض بيت المرض المعدة نجد ان الناس - [00:04:41](#)

يدخلونه ويدخلونه ويثقلونه وكأنهم يبحثون عن الامراض مع ان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال لقيمات يقمن صلبه لقيمات يقمن صلبه انت صائم طول النهار تجي عند الافطار على هالكبسة وبالخمس والوان واشكال هذا غلط عظيم انت تجلب لنفسك - [00:05:04](#)

تشعرون ولا ما تشعرون فلذلك ايها الاخوة ما يمكن ان ندفع به هذا المعوق نتخذ الاسباب الشرعية من الرقية من اذكار الصباح كان

المساء اذكار النوم الدعاء نتخذ الاسباب الكونية من اخذ الاطعمة النافعة دون الظارة المقلل القليلة - [00:05:31](#)

دون المكثرة وما يمكن تأخيرها من العلاجات بعد رمضان او من العمليات يؤخر وما لا يمكن فالحمد لله الدين يسر فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:05:55](#)

المعوق الثاني السفر بعض الناس ولله الحمد نجد انه يمشي على جدول طيب صوم في النهار قراءة للقرآن في صلاة الفجر وبعد العصر ونجد انه يجلس مع عياله يتذاكر معهم يقرأ معهم قرآن الورد قبل يقرأ معهم ويتذاكر - [00:06:13](#)

ومعهم في تفسير قبل الافطار وبعد المغرب اه يسلم على والدته او جاره او او اخته او صلة ارحام ثم يأتي صلاة التراويح ويجلس في المسجد ثم فجأة يأتيه طارئ سفر - [00:06:39](#)

فيقل عباداته وتقل طاعته وهنا ينبغي للانسان ان يبرمج نفسه على الا يسافر في رمضان الا اذا كان هذا السفر معيناً على عمل اعظم وطاعة اكثر كالسفر الى بيت الله الحرام او مسجد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال -

[00:06:59](#)

الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام ومسجد بيت المقدس اذا السفر يحاول فيه المرء المسلم في رمضان قدر الامكان ان يؤخره حتى لا اه تأتية المعوقات في السفر عن ورده عن قيامه عن طاعته - [00:07:26](#)

وغير ذلك من العبادات التي تقل بسبب السفر. والسفر ولو كان للطيارة فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال عنه كما في حديث عائشة السفر قطعة من العذاب. السفر قطعة من العذاب - [00:07:52](#)

لو لم يكن في السفر من المضار الا البعد عن الاولاد والعيال والازواج لكان هذا دليلاً ولا اقارب الراحام دليل على انه امر يعني فيه ما فيه. فكيف وفي السفر الانسان لا يستطيع ان يأتي بورده؟ لا يستطيع ان يقوم الليل لا يستطيع - [00:08:07](#)

ان يؤدي الفرض كاملاً بل يؤديه قصراً لان الله عز وجل علم ان الانسان في حال السفر يضعف اذا هذه معوقات من خارج الانسان. تأتي الان الى المعوقات الثلاث التي هي بامكان - [00:08:29](#)

وهو الذي يريده على نفسه اول هذه المعوقات الشهوات فانه من اعظم المعوقات عن الطاعات ويقدر الذنب يحرم العبد الطاعة اذا رأيت نفسك حرمت من الصف الاول تيقن انه لذنب - [00:08:48](#)

لا تقول والله زحام سيارات حاشتنا لا في تقصير حصل منك. لابد اذا رأيت نفسك ما قمت من الليل تعلم ان تستغفر بسبب منعك من قيام الليل فالشهوات الخفية والظاهرة شهوات القلبية شهوات نفسية هذه كلها معوقات عن - [00:09:12](#)

العبادات لان القاعدة ما هي؟ كلما كلما ابتعد الانسان عن الذنوب كلما ازداد في الطاعات هي قضية عكسية لو وضعنا هنا ماء اسود وهنا ماء أبيض كلما قل الماء الاسود زاد الماء الابيض - [00:09:41](#)

كلما نقص الماء الابيض يزيد الماء الاسود هذا القلب هكذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلما اذنب العبد ذنباً نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ورجع ها؟ صقل قلبه. فينبغي على العبد ان يدرك ان الشهوات المحرمة من المعوقات العظيمة. يحرم العبد -

[00:10:00](#)

تلاوة القرآن بذنب يحرم العبد الذكر بذنب يحرم العبد القيام بذنب يحرم العبد ادراك كمال الصوم بذنب تجده صايم لكنه يغتاب. نم كذب غش خادع. اذا لا بد من الانسان ان يظهر التوبة والاستغفار - [00:10:24](#)

قبل مجيء رمضان وان يصير على الطاعة. يصير على الطاعة ويبتعد عن كل انواع ومن اعظمها ايها الاخوة الناس يستهينون بهذه الشهوات. من اعظمها من اعظمها مؤثرات في القلوب شهوة العين وشهوة الازن - [00:10:48](#)

هذه والله يتساهل فيها الناس هل تعلمون ان النظر المحرم يورث في القلب يورث في القلب اثار سيئة ما يعلم بها الا الله عز وجل منها انه لا يطيق النظر الى المصحف - [00:11:14](#)

او يقل نظره الى المصحف من من اسباب ان كثير من الناس لا يتلذذون بقراءة الائمة في المسجد باذانهم ليش؟ اذانهم مشغولة بالقليل والقال. بالغيبة والنميمة تجد الرجل يجلس يجلس ساعات في الديوانية سواليف وسواليف الله الساعة وحدة -

طيب ما ملوا ليش يملون من قل هو الله احد؟ ليش يملون من السماء ذات البروج؟ ليش؟ السبب واضح ان تعود على سماع تلكم الشهوات فاصبح لا يتلذذ بهذه الايات. قضية طردية عكسية - 00:11:59

ينبغي للانسان ان ينتبه لا تقلل من النظرة المحرمة ولا من السماع المحرم تسمع الغيبة والنميمة وتظنها هينة لا ما هي هينة ما هي هينة؟ يقول والله فلان ذكرانا ما لي شغل اي بس انت جالس تسمع ليش تسمع - 00:12:19

ما ينبغي هذا يا اخي فينبغي لنا ان ننتبه للشهوات واعظمها النظرات واعظمها الخطرات لابد ان ننتبه للقلب قلب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ملك قال ان في الا يعني فانتبهوا. احذروا الا ان في الجسد مضغة هو قطعة لحم. لكنها مؤثرة - 00:12:39
الا ان في الجسد مضغة ترى القلب هو اللي يحرك العقل هو اللي يحرك تفكير يؤثر الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:13:05

حتى ظاهريا اذا قل ضخ الدم الى المخ تعطل العقل. ليش؟ لان القلب هو ملك العطف حتى ظاهريا فضلا عن ايش؟ غير المحسوس لذلك ينبغي ان ننتبه للقلب فان القلب الشهوات فيه كأنه سيف مسموم يجرح فيه - 00:13:24

وانت لا تشعر كيف نظهره بالاستغفار خل معك عندك جلسة كل يوم عود نفسك جلسة استغفار تجلس مع نفسك ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي يا اخي امامنا وقودتنا وحبينا محمد - 00:13:49
صلى الله عليه وسلم في الجلسة الواحدة يستغفر الله اكثر من مئة مرة وهو من هو عليه الصلاة والسلام فكيف بنا نحن؟ اين جلساتنا للاستغفار اين لهجاتنا بالاستغفار؟ لله عز وجل العزيز الغفار - 00:14:14

اين دعاؤنا؟ ربي اغفر لي. قد ذكر الله دعاء الانبياء رب اغفر لي ربي اغفر لي. قالها نوح قبل ان يركب السفينة وقالها ابراهيم وقالها يوسف وقالها موسى وقالها عيسى وقالها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:34

وذا النون ربي وذا النون ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين المعوق آآ الثاني من المعوقات الراجعة الى النفس - 00:14:58

الملهيات الملهمات الملهمات هي الاشياء التي نحن تشغلنا ولسنا بحاجة اليها المكسيديون تلفزيون هذا من الملهمات الهواتف اللي يسمونها ذكية وهي غبية ها هواتف الذكية هذه هذه من الملهمات اصبحت تلهي الناس حتى عن الصلاة وعن قراءة القرآن وعن الذكر - 00:15:18

من الملهمات انتبهوا هذه من الملهمات وقد يقول قال كيف يكون هذا من المنهيات؟ هذا من المنهيات. ان الشيطان يأتي الى الانسان فيشغله بعمل مفضول عن عمل فاضل انتبه انتبه كن عالما - 00:15:50

كل شيء له وقت يجيك في رمضان يقول لك زور فلان زور فلان لا لا لا ورمضان مو زيارة في وقت ثاني للزيارة يجي وقت العصر انت الان تبي تذكر الله عز وجل. جاك تليفون. شنو روح الجمعية؟ اشتر لنا كذا كذا - 00:16:11

احنا جايين ناكل ولا جايين نصوم؟ شهر الصوم هو ولا شهر الاكل اسمه؟ لا الناس قلبوه في غير رمضان عندهم اكلة واكلتين بس عالغا والعشاء نوع واحد بالكثير اذا جاء رمضان لازم لازم عشرة الوان عشرين لون من الطهي ليش؟ هذا من الشيطان - 00:16:33
هذا من الملهمات. كثرة المطعومات من الملهمات والمرأة المسكينة امك وزوجك واختك وبنتك ليش ترضى انها تضيع وقتها في المطبخ؟ مع انك لو اكلت سبع تمرات وكوبا من الماء كفكك والله وبالله وتالله - 00:16:54

وكان خيرا لك وعونا لك على قيامك حسن القيام بدون ما تتابع قدام الناس. ليش انت جاي تصوم ولا جاي تؤذي المصلي نسأل الله السلامة والعافية يا اخوان هذه ينبغي الانسان يدعو الله ان يبعده. بعض الناس يبون يبتعدون عن هذي ما يقدرن. ليش؟ يجارون الناس. قال والله جارنا سوى لنا - 00:17:16

جانبنا عشرة الوان انا بجيب عشرين لون. طيب ما تقرأون الحديث؟ ها قال صلى الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الطعام المتجاريين بعض العلماء يقول حرام انك تاكله ترى - 00:17:41

إذا سويت طعام تجاري فيه جارك تجاري فيه صاحبك سوى لي اسوي له هم حاطين عشرة الوان ابحت عشرة الوان يصير طعامك محرم مجارة الناس في الاطعمة تدخل في المحرمات - [00:17:58](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل طعام المتجارين. شتسوي ينبغي ان يحذر ايها الاخوة ايضا اخيرا من المعوقات الانشغال بالمباحات. انتبهوا الانشغال بالمباحة قد ينشغل الانسان بالامور المباحة في رمضان عن الطاعة. وانا اقول يقلل العبد من الامور المباحات - [00:18:15](#)

قدري ما يستطيع ما هو هذا القدر بينه الله بينه الله وهو القدر الذي يعينك على طاعة الله عز وجل قال احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. ليش ما قالوا حل لكم ليلة الصيام؟ المبيت عند نسائكم - [00:18:45](#)

لا المبيت يضيع عليك الليلة كاملة قالوا حنا لكم ليلة الصيام ارفت الجنابة هذا هو القدر اللي انت تحتاجه ثم تتقوى على الطاعة طيب قال عز وجل آآ في في الامساك قال كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من - [00:19:08](#)

الاسود من الفجر ثم يتم الصيام به. حتى الاكل والشرب يكون بمقدار معين عند وعنده يعني في سحور في فطر. لذلك كان السلف منهم من لا طعام له في رمضان الا وجبة - [00:19:30](#)

ومنهم وجبتين بس حنا انا والله ما ادري ايش اقول حنا اربعة وعشرين ساعة من يوم يأذن المغرب لين العشا اكل وين ما تروح؟ يا اخي توني ماكل لا لقيمات يا اخي توني ماكل محلى بيا ياخي توني ماكل حلوى ياخي توني ماكل تمر ما يصير يا جماعة والله ما - [00:19:48](#)

يقول مباح انا ما اقول مو مباح لكن الانشغالات بالمباحات معطلات عن الطاعات نحذر من هذا يا اخوان نحذر من هذا لذلك الله جل وعلا ذكر المباحات وذكره بقدر. حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال من وجد رطبات - [00:20:09](#)

فليفطر عليه فان لم يجد فتمرات فان لم يجد فحسوات من ماء بس من جهد القوي فلذلك اقول ايها الاخوة هناك امور معينة هناك امور معينة على الابتعاد عن هذه آآ المعوقات - [00:20:35](#)

ما هي هذه الامور؟ لعلي لا اطيل عليكم باختصار اولا النظر الى حسن المآلات فيما نؤديه من الطاعات لما تفكر انك في نهاية رمضان اقتديت بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يختلي في رمضان - [00:20:54](#)

يدارس جبريل القرآن فانت تدارس القرآن وانت تقرأ القرآن ترتل القرآن كان الصحابة يختمون القرآن في كل يوم وليلة. الشافعي يختم القرآن ستين مرة. الامام الشافعي البخاري يختم القرآن اربعين مرة فانت لما تنشغل تفكر انه هذولا صادقت الامة قادت الامة قدوة الامة هذا حالهم فانت - [00:21:13](#)

ثم تختتم في نهاية رمضان ختمت ثلاثين مرة لما تنظر الى حسن المآلات ترجو ان الله يحشرك معهم حسن المآلات امر عظيم. لما تنظر ان حسن المآلات قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحهما. ليش؟ ليش يعلق - [00:21:36](#)

بصرحتين لان فيه نظر الى حسن المآلات حسن المآلات فرحة عنده فطره هذا مآل عاجل وفرحة عند لقائه ربه. وهذه ها ربط للعبد بالمآلات العاجلة الاجلة. هذا عاجل وهذا اجل. الامر الثاني - [00:21:54](#)

ان الطاعات في شهر رمضان كثيرة. فانظر يا عبد الله الى ما هو ايسر عليك فانشغل به ولا تأخذ بالاعسر ولا بالشاق فتكل او تمل او تعطر انسان يكون طيب نفسي. انت تعرف نفسك انك من اهل الصلاة خلاص انشغل بالصلاة - [00:22:17](#)

تعرف نفسك انك من اهل القرآن خلاص تعرف نفسك انك ما تقدر تسوي اربعة اشياء تقدر تسوي اثنين امسك الاثنين لذلك الله ذكر اليسر في آيات الصوم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يجي يجي بعض الناس - [00:22:39](#)

يقول الاعمال ثمانية في رمضان بمسكهم كلهم انا. واخر شي ولا ولا يمسك ولا شي. لا عليك بالهوية كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ها يسروا ولا تعسروا - [00:22:58](#)

قال عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فانت لابد ان تكون طيب نفسك فتأخذ باليسر على نفسك. لانك اذا الزمتها اليسر انتك بما هو شاق - [00:23:13](#)

وركبت ما هو شاق. الامر الثالث ان من من الامور المعينة تأجيل ما يمكن تأجيله. قاعدة احفظها. كل شيء يمكن تأجيله الى ما بعد رمضان من الامور المباحات والامور العادات وامور الاهل والاولاد اذا يمكن تأجيله اجل لا تنشغل به - [00:23:32](#)

لا تنشغل به. انشغل بما لا يمكن تأجيله. الان الوقت هو وقت الطاعة. كل لحظة ودقيقة هو وقت الطاعة والعبادة. اذا اجل كل ما يمكن تأتيه. الامر الرابع الاخذ بالمباحات بالقدر المعين على الطاعات - [00:23:54](#)

الامر الاخير ان الانسان يكثر من الاستغفار والدعاء ان يعينه الله على الصوم والذكر والقرآن في شهر رمضان اسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يبلغنا واياكم رمضان ونحن في صحة وعافية وايمان وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:24:14](#)

رزقني الله واياكم حسن الصوم وحسن تلاوة القرآن وحسن الذكر وحسن الدعاء وحسن المناجاة للرحمن وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. في الختام اشكر الشيخ ناصر على دعوتي لهذه المحاضرة. اسأل الله ان يبارك فيه وفي جهوده - [00:24:37](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:24:57](#)